

# دليل بلدة دير استيا



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس  
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني

2013

## شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والمحليات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

## مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة سلفيت جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة سلفيت بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة سلفيت. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة سلفيت باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:  
<http://vprofile.arj.org/>

## المحتويات

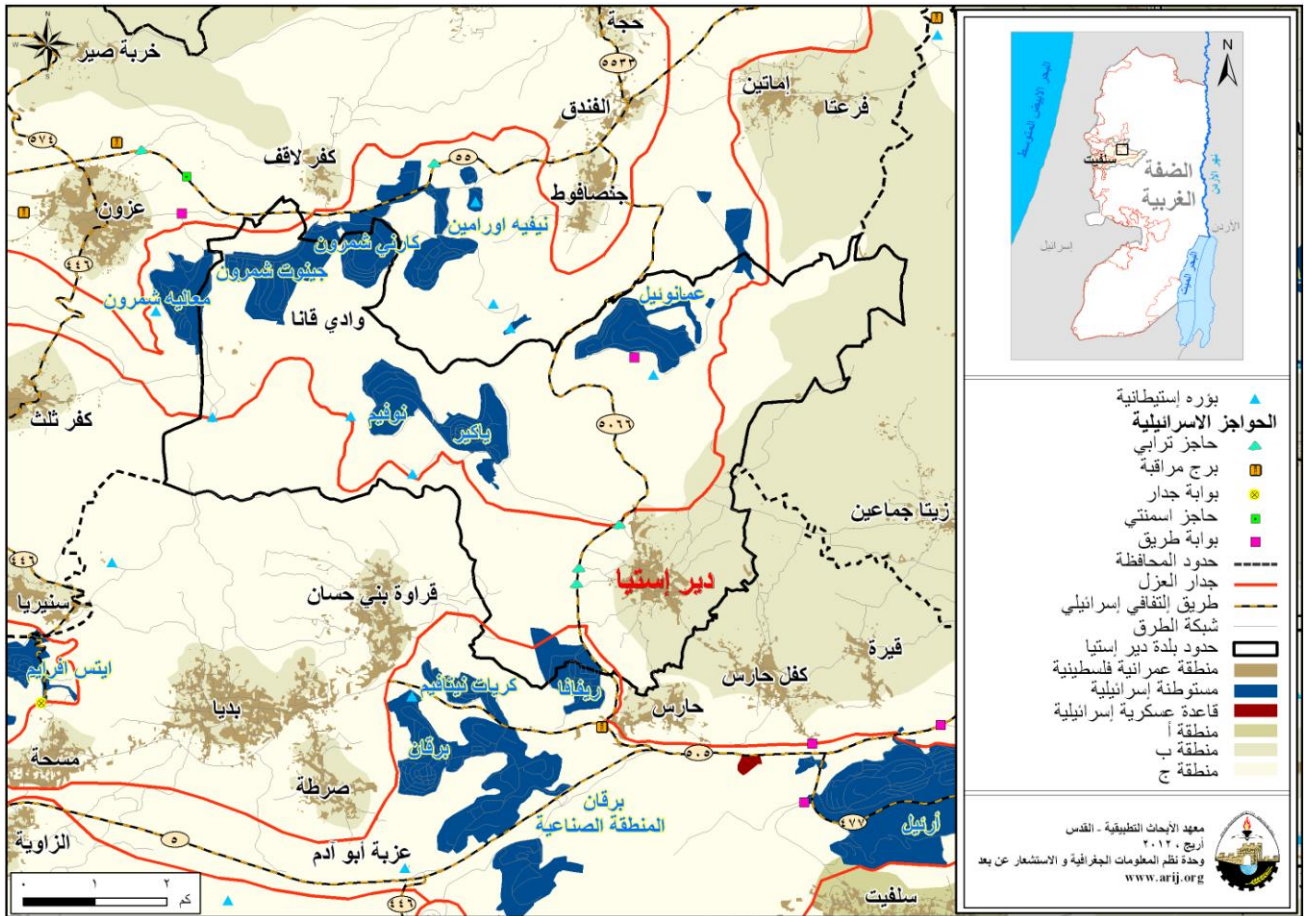
4.....	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية.....
5.....	نبذة تاريخية.....
6.....	الأماكن الدينية والأثرية.....
6.....	السكان.....
7.....	قطاع التعليم.....
8.....	قطاع الصحة.....
9.....	الأنشطة الاقتصادية.....
10 .....	قطاع الزراعة.....
13 .....	قطاع المؤسسات والخدمات.....
13 .....	البنية التحتية والمصادر الطبيعية.....
16 .....	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.....
21 .....	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في بلدة دير استيا.....
22 .....	الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة.....
23 .....	المراجع.....

## دليل بلدة دير استيا

## الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

بلدة دير استيا، هي إحدى بلدات محافظة سلفيت، وتقع شمال مدينة سلفيت، وعلى بعد 6.62 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز البلدة ومركز مدينة سلفيت). يحدها من الشرق كفل حارس وزيتا جماعين (محافظة نابلس)، ومن الجنوب حارس وقراوة بني حسان، ومن الغرب كفر ثلث وعزون (محافظة قلقيلية)، ومن الشمال كفر لاقف وجنصافوط وإماتين (محافظة قلقيلية) (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013) (أنظر الخريطة رقم 1).

## خريطة 1: موقع وحدود بلدة دير استيا



تقع بلدة دير استيا على ارتفاع 379 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 615.3 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 19 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013).

تم تأسيس مجلس بلدي دير استيا عام 1997 م، ويتكون المجلس الحالي من 11 عضواً، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس 8 موظفين، ويقع ضمن مجلس خدمات شرق سلفيت. ويوجد للمجلس مقر مؤقت غير دائم حيث أنه يقع ضمن مبنى خزان المياه. كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس بلدي دير استيا، 2012).

ومن مسؤوليات المجلس البلدي التي يقوم بها (مجلس بلدي دير استيا، 2012)، ما يلي:

- تركيب شبكة مياه الشرب وصيانتها.
- تركيب وصيانة شبكة الكهرباء أو المولدات.
- جمع النفايات، تنظيف الشوارع، شق وتعبيد وتأهيل الطرق، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- تنظيم عمليات البناء وإصدار الرخص.
- توفير مقرات للخدمات الحكومية.
- حماية الأملاك الحكومية.
- حماية المواقع التاريخية والأثرية.
- عمل وتقديم مقترحات مشاريع ودراسات.
- توفير رياض أطفال.

## نبذة تاريخية

يتكون اسم بلدة دير استيا من لفظين وهما (دير) وتعني بالسريانية أو الآرامية الدارة أو بالعربية (دار) أي مكان للسكن، أما الجزء الثاني من اسم البلدة فينطق بكسر أوله وسكون ثانيه وثالثه وياء وألف ويرجح أنها تحريف لكلمة (إستا) السريانية بمعنى الحائط. ويعود تاريخ إنشاء التجمع الحالي إلى القرن الثامن والقرن التاسع الهجري. ويعود أصل سكان بلدة دير استيا إلى الجزيرة العربية وبلاد الشام والعراق، والى تجمعات فلسطينية مجاورة (مجلس بلدي دير استيا، 2012) (أنظر الصورة رقم 1).

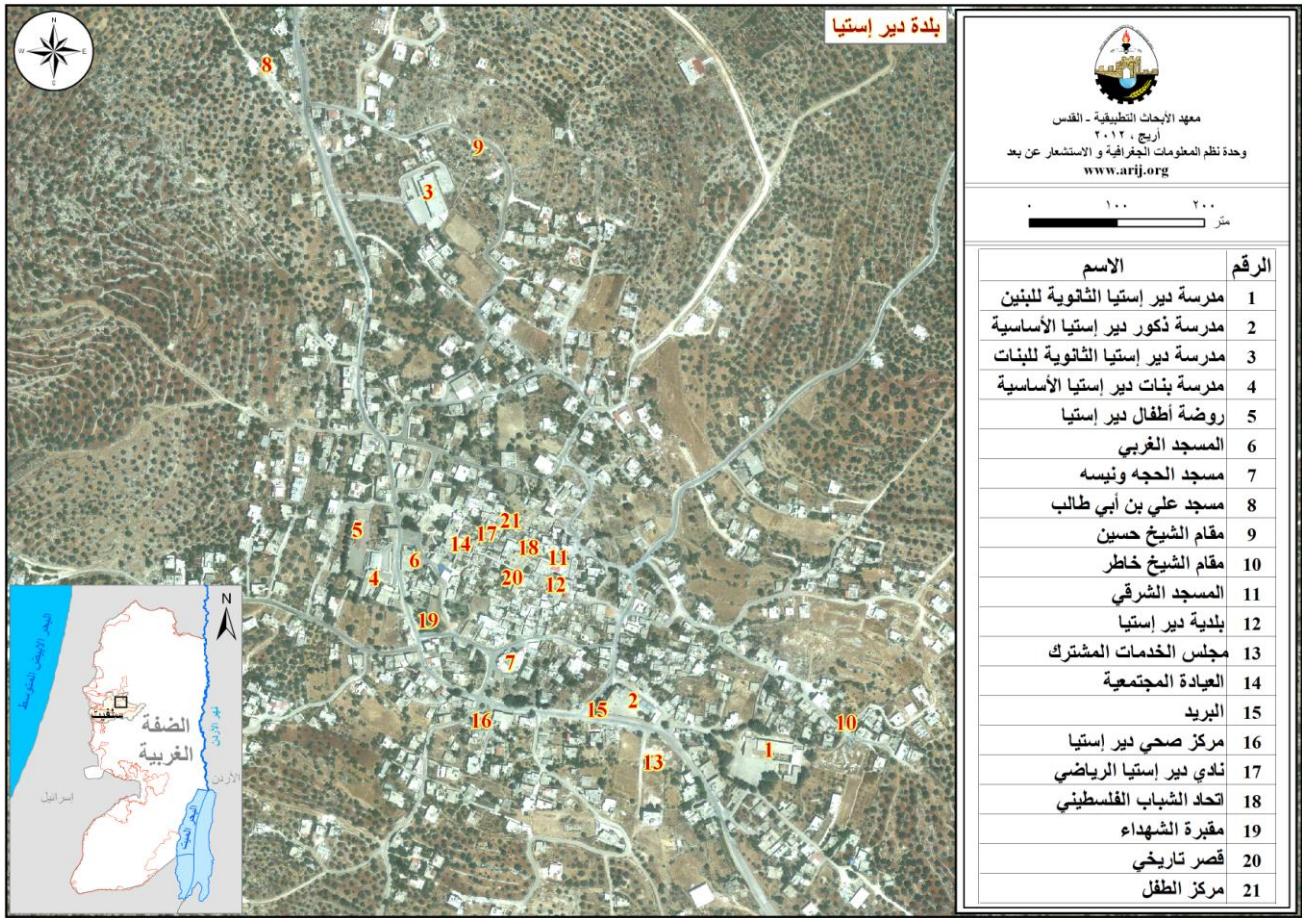
صورة 1: منظر من بلدة دير استيا



## الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في بلدة دير استيا أربعة مساجد، وهي: مسجد الفاروق عمر، مسجد أبو بكر الصديق، مسجد عثمان بن عفان، ومسجد الإمام علي ابن أبي طالب. كما يوجد بعض الأماكن والمناطق الأثرية في البلدة، منها: مباني البلدة القديمة وهي مؤهلة للاستغلال السياحي، مقام الشيخ حسين، مقام الشيخ خاطر، خربة طفا، خربة قانا، وخربة شحادة وجميعها غير مؤهلة للاستغلال السياحي (مجلس بلدي دير استيا، 2012) (أنظر الخريطة رقم 2).

### خريطة 2: المواقع الرئيسية في بلدة دير استيا



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

## السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان بلدة دير استيا بلغ 3,106 نسمة، منهم 1,562 نسمة من الذكور، و1,544 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 592 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 707 وحدة.

## الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في بلدة دير استيا لعام 2007، كان كما يلي: 38.9% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، و55.4% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و5.6% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في البلدة، هي 101.2:100، أي أن نسبة الذكور 50.3%، ونسبة الإناث 49.7%.

## العائلات

يتألف سكان بلدة دير استيا من عدة عائلات، منها: عائلة أبو حجلة، عائلة سلمان، عائلة زيدان، عائلة ذياب، عائلة منصور، عائلة ساعد، عائلة القاضي، عائلة الخطيب، عائلة عقل، عائلة أبو فارس، عائلة أبو ناصر، عائلة سحبان، عائلة سليم (حكيم)، عائلة عوض، عائلة مخالفه، الشيخ عبد الله، عائلة زغول وعائلة كجك (مجلس بلدي دير استيا، 2012).

## الهجرة

بين المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، أن هناك 100 عائلة قد هاجرت منذ بداية انتفاضة الأقصى عام 2000 (مجلس بلدي دير استيا، 2012).

## قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان بلدة دير استيا عام 2007، حوالي 9%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 72%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 11.7% يستطيعون القراءة والكتابة، و21.3% انهوا دراستهم الابتدائية، و25.1% انهوا دراستهم الإعدادية، و16.4% انهوا دراستهم الثانوية، و16.5% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في بلدة دير استيا، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان بلدة دير استيا (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	59	152	263	307	190	59	120	4	14	3	0	1,171
إناث	153	122	238	284	195	63	120	2	2	0	1	1,180
المجموع	212	274	501	591	385	122	240	6	16	3	1	2,351

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في بلدة دير استيا في العام الدراسي 2011/2012، فيوجد في البلدة أربعة مدارس حكومية، ويتم إدارتهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم- سلفيت، 2012) (انظر الجدول 2).

جدول 2: توزيع المدارس في بلدة دير استيا حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2011/2012

نوع المدرسة	الجهة المشرفة	إسم المدرسة
مختلطة	حكومية	مدرسة دير استيا الثانوية المختلطة
إناث	حكومية	مدرسة بنات دير استيا الثانوية
إناث	حكومية	مدرسة بنات دير استيا الأساسية
ذكور	حكومية	مدرسة ذكور دير استيا الأساسية

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012.



يبلغ عدد الصفوف الدراسية في دير استيا 41 صفاً، وعدد الطلاب 920 طالباً وطالبة، وعدد المعلمين 69 معلماً ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- سلفيت، 2012). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس بلدة دير استيا يبلغ 13 طالباً وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 22 طالباً وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2012).

كما يوجد في بلدة دير استيا روضة واحدة للأطفال، تشرف على إدارتها جهة خاصة. الجدول رقم 3، يوضح توزيع رياض الأطفال في البلدة، حسب الجهة المشرفة والإسم.

جدول 3: توزيع رياض الأطفال في البلدة حسب الاسم والجهة المشرفة

اسم الروضة	عدد الصفوف	عدد المعلمين	الجهة المشرفة
روضة أطفال دير استيا	3	4	خاصة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012

يواجه قطاع التعليم في بلدة دير استيا بعض العقبات والمشاكل (مجلس بلدي دير استيا، 2012)، منها:

- نقص الغرف الصفية والخدمات في بعض مدارس البلدة.
- نقص التجهيزات التعليمية في بعض مدارس البلدة كمتنبرات الحاسوب وغيرها.
- عدم توفر وسائل السلامة العامة للطلاب كالإشارات المرورية والتحذيرية.
- ضعف الأداء ونقص الكفاءات في جهاز التعليم المتوفر في مدارس البلدة وبخاصة للمرحلة الأساسية والثانوية.

## قطاع الصحة

تتوفر في بلدة دير استيا بعض المرافق الصحية، حيث يوجد مركز صحي حكومي (عيادة ورعاية دير استيا)، مركز صحي تابع للجمعيات الخيرية (عيادة جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني)، عيادات طبيب عام وعيادات طبيب أسنان خاصة، وصيدلية خاصة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في البلدة فإن المرضى يتوجهون إلى مستشفى ياسر عرفات الحكومي في مدينة سلفيت، والذي يبعد عن البلدة حوالي 9 كم، أو التوجه إلى المستشفى الوطني الحكومي ومستشفى رفيديا الحكومي في مدينة نابلس، واللذان يبعدان عن البلدة حوالي 27 كم، أو التوجه إلى مركز رعاية الأمومة والطفولة في بلدة كفل حارس، والذي يبعد عن البلدة حوالي 3 كم (مجلس بلدي دير استيا، 2012).

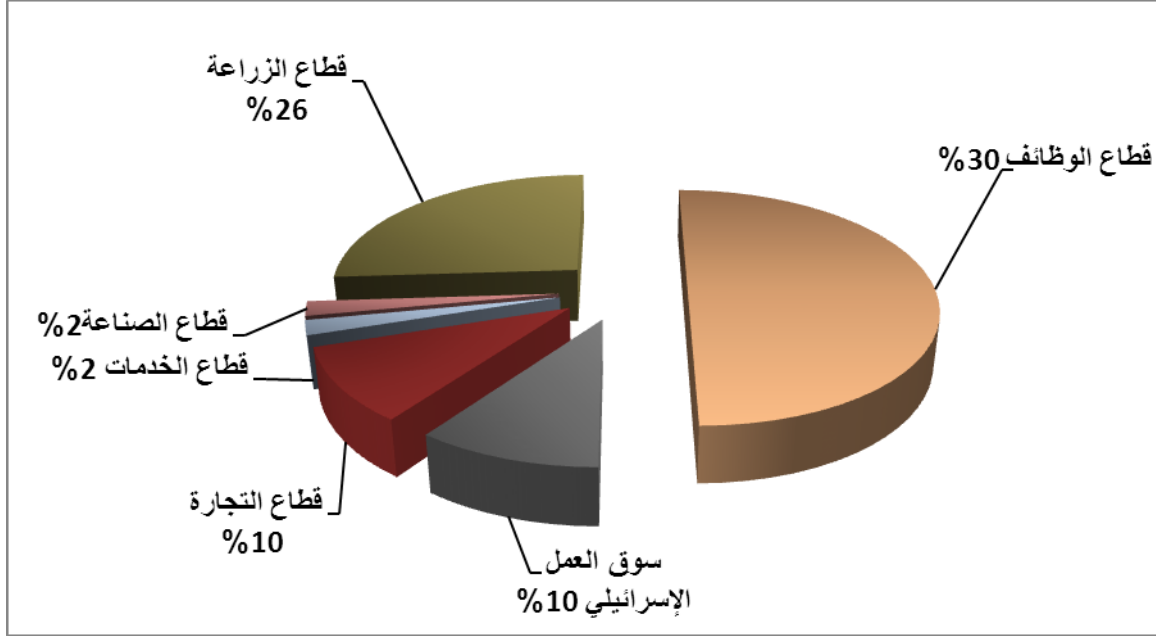
يواجه قطاع الصحة في بلدة دير استيا الكثير من المشاكل والعقبات (مجلس بلدي دير استيا، 2012)، أهمها:

- عدم توفر الخدمات الصحية في البلدة بشكل دائم حيث يقتصر دوام الطبيب في عيادة البلدة على ثلاثة أيام في الأسبوع فقط.
- عدم وجود مركز طوارئ لعلاج الحالات الطارئة.
- عدم توفر الأطباء من ذوي الاختصاص.
- عدم توفر الأدوية اللازمة للمرضى المراجعين وخاصة أصحاب الأمراض المزمنة كمرضى الضغط والسكري.
- عدم توفر سيارة إسعاف.

## الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في بلدة دير استيا على عدة قطاعات، أهمها قطاع الوظائف، حيث يستوعب 50% من القوى العاملة (انظر الشكل رقم 1) (مجلس بلدي دير استيا، 2012).

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في بلدة دير استيا



المصدر: مجلس بلدي دير استيا، 2012

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2012 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في بلدة دير استيا، كما يلي:

- قطاع الموظفين، ويشكل 50% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 26% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 2% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 2% من الأيدي العاملة.

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد في بلدة دير استيا 17 بقالة، 4 بقالات لبيع الخضار والفواكه، 3 محلات لتقديم الخدمات المختلفة و7 محلات للصناعات المهنية (كالحدادة، والنجارة،... الخ)، 3 معاصر زيتون، محل لبيع الأدوات الزراعية، 3 مطاعم، 6 مقاهي، 7 محلات لبيع الدواجن، 9 محلات نوفوتيه، 4 محلات لبيع غاز الطبخ، 2 مشاغل خياطة، 4 محلات أدوات منزلية، محل لبيع الأثاث المستعمل، مكتبتين، محل لبيع مواد البناء، محل دراي كلين، 2 محل خدمات اتصالات، محل لبيع الأدوات الكهربائية، محل تمديدات صحية، مكتب تاكسي، منشار وشايش (مجلس بلدي دير استيا، 2012).

وقد وصلت نسبة البطالة في بلدة دير استيا إلى 22%. وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضررا في البلدة نتيجة الإجراءات الإسرائيلية (مجلس بلدي دير استيا، 2012)، هي على النحو التالي:

- قطاع الزراعة.

- سوق العمل الإسرائيلي.
- قطاع التجارة.
- قطاع الصناعة.
- قطاع الخدمات.
- قطاع الوظائف.

## القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 34.1% من السكان كانوا نشيطين اقتصادياً (منهم 83.8% يعملون). وكان هناك 65.9% من السكان غير نشيطين اقتصادياً (منهم 59.5% من الطلاب، و26.3% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان دير استيا (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007.

المجموع	غير مبين	غير نشيطين اقتصادياً					نشيطون اقتصادياً				الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
1,171	0	585	8	15	86	1	475	586	29	55	502	ذكور
1,180	0	965	14	7	90	406	448	215	33	12	170	إناث
2,351	0	1,550	22	22	176	407	923	801	62	67	672	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

## قطاع الزراعة

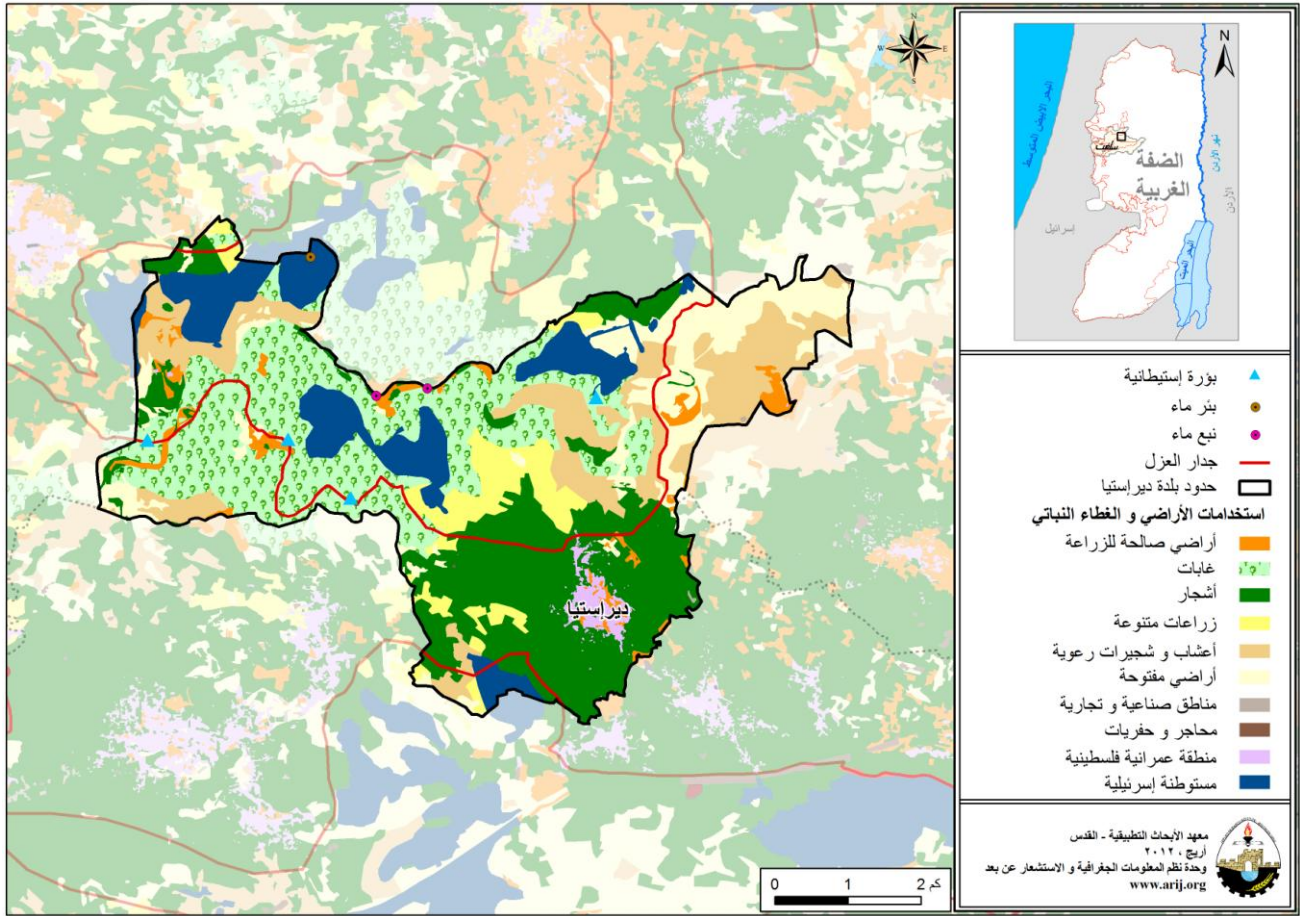
تبلغ مساحة بلدة دير استيا حوالي 34,129 دونماً، منها 16,807 دونم هي أراض قابلة للزراعة و492 دونماً أراض سكنية (انظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

جدول 5: استعمالات الأراضي في بلدة دير استيا (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (16,807)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
4,070	25	3,780	8,852	0	1,069	5,165	0	10,573	492	34,129

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

## خريطة 3: استعمالات الأراضي في بلدة دير استيا



الجدول رقم 6، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في بلدة دير استيا. وتعتبر الزهرة والملفوف أكثر الأنواع زراعة في البلدة.

## جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة في بلدة دير استيا (المساحة بالدونم)

المجموع	خضروات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضروات الورقية		الخضروات الثمرية	
	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
131	52	0	8	0	15	0	45	0	63	52

المصدر: مديرية زراعة سلفيت، 2010

الجدول رقم 7، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في بلدة دير استيا. وتشتهر دير استيا بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 10,290 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

## جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في بلدة دير استيا (المساحة بالدونم)

المجموع	فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
39	10,751	0	214	0	1	0	5	0	228	39	13	10,290

المصدر: مديرية زراعة سلفيت، 2010

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في بلدة دير استيا، فإن مساحة الحبوب تبلغ 210 دونم، وأهمها القمح (انظر الجدول رقم 8).

**جدول 8: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية في بلدة دير استيا (المساحة بالدونم)**

المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	407	0	22	0	0	0	51	0	4	0	75	0	45	0	210

المصدر: مديرية زراعة سلفيت، 2010

يرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) استند على تعريف المساحات الزراعية محدداً حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فقد بين المسح الميداني أن 1% من سكان بلدة دير استيا يقومون بتربية المواشي، مثل الأبقار والأغنام (مجلس بلدي دير استيا، 2012) (انظر الجدول رقم 7).

**جدول 6: الثروة الحيوانية في بلدة دير استيا**

الأبقار*	الأغنام	الجمال	الدواجن	خلايا نحل
14	1,277	-	28,000	109

\* تشمل الأبقار والعجول والعجلات والثيران.

المصدر: مديرية زراعة سلفيت، 2010

أما من حيث الطرق الزراعية في البلدة، فيوجد حوالي 40 كم طرق زراعية (مجلس بلدي دير استيا، 2012)، (انظر الجدول رقم 8).

**جدول 7: يبين حالة الطرق الزراعية في بلدة دير استيا وأطوالها**

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	11
صالحة لسير التراكتورات والآلات الزراعية فقط	20
صالحة لمرور الدواب فقط	6
غير صالحة	3

المصدر: مجلس بلدي دير استيا، 2012

يواجه القطاع الزراعي في بلدة دير استيا بعض المشاكل (مجلس بلدي دير استيا، 2012)، منها:

- مصادرة الأراضي من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي والمضايقات المستمرة للمزارعين من قبل المستوطنين.
- تلوث مصادر المياه الجوفية ومجري المياه في الأودية بالمياه العادمة المتسربة من المستوطنات.

- عدم توفر الدعم المالي والمعنوي الكافي للمزارعين من أجل استصلاح أراضيهم المهددة بالمصادرة والواقعة في مناطق (C) وتوسيع الطرق الزراعية الواصلة إليها وتأهيلها.
- قلة الجدوى الاقتصادية للقطاع الزراعي بشقيه الإنتاج الحيواني والنباتي.
- صعوبة الوصول إلى الأراضي الزراعية القريبة من المستوطنات.
- التجريف المتعمد لأراضي المزارعين وخلق الأشجار المتكرر من قبل المستوطنين.
- التهديدات المستمرة لحياة المزارعين من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين أثناء عملهم في أراضيهم.

## قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في بلدة دير استيا القليل من المؤسسات الحكومية، منها: مكتب بريد، وعدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس بلدي دير استيا، 2012)، منها:

- **مجلس بلدي دير استيا:** تأسس عام 1997 م، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا البلدة وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها، بالإضافة إلى تقديم خدمات البنية التحتية.
- **اتحاد الشباب الفلسطيني:** تأسس عام 1992 م، من قبل اتحاد الشباب في رام الله، ويعنى بالشباب من خلال تنفيذ أنشطة اجتماعية ورياضية وثقافية مختلفة.
- **جمعية ارسم بسمة للأطفال:** تأسست عام 2007 م، من قبل المجتمع المحلي وبدعم من مؤسسة أمريكية، تعنى بشؤون الطفل من خلال تنفيذ أنشطة وبرامج ترفيهية متنوعة.
- **جمعية سيدات دير استيا:** تأسست عام 2004 م، من قبل مجموعة من سيدات دير استيا، تعنى بالعنصر النسوي من خلال تنظيم فعاليات تثقيفية وتوعوية وصحية متنوعة.
- **نادي شباب دير استيا الرياضي:** تأسس عام 1997 م، تم ترخيصه من قبل وزارة الرياضة والشباب، يعنى بالشباب، ويعمل على تنظيم أنشطة رياضية وثقافية واجتماعية وكشافية متعددة.
- **جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني:** تأسست عام 2002 م، من قبل المجتمع المحلي وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في رام الله، بهدف تنظيم برامج رعاية صحية أولية، وإسعاف وطوارئ، وبرامج تدريبية لمواجهة الكوارث.
- **متطوعي الهلال الأحمر:** تأسست عام 2004 م، من قبل الهلال الأحمر الفلسطيني، بهدف تنفيذ أنشطة تطوعية ثقافية وصحية وبيئية واجتماعية وغيرها.
- **جمعية دير استيا التعاونية:** تأسست عام 1975 م، من قبل المجتمع المحلي، تعنى بعصر وتسويق الزيتون.
- **لجنة مزارعي وادي قانا:** تأسست عام 2000 م، من قبل المجتمع المحلي، بهدف دعم المزارعين وتقديم الخدمات المختلفة لهم.

## البنية التحتية والمصادر الطبيعية

### الكهرباء والاتصالات

يوجد في بلدة دير استيا شبكة كهرباء عامة منذ عام 1993 م. تعتبر الشركة القطرية الاسرائيلية المصدر الرئيس للكهرباء في البلدة، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 98%. ويواجه التجمع مشاكل هامة في مجال الكهرباء، تتمثل في:

- اهتراء وعدم صلاحية جزء من الشبكة القديمة القائمة حالياً وما يترتب عليها من مخاطر.
- مشكلة التوسع العمراني الأفقي والزيادة الكبيرة في أعداد المشتركين.
- ضعف الإمكانيات المادية والفنية لتوسعة الشبكة وتغطية التوسع الحالي في البناء.

كما يتوفر في البلدة شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل البلدة، وتقريبا 70% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس بلدي دير استيا، 2012).

## النقل والمواصلات

يوجد في بلدة دير استيا 7 باصات عامة، و5 سيارات أجرة تنقل المواطنين، إضافة إلى 3 سيارات غير قانونية، وتعتبر قلة المركبات والخدمات التي تقدمها في التجمع، وعدم أهلية الطرق الرئيسية، من أهم العوائق أمام تنقل الركاب والمسافرين إلى المدن والتجمعات المجاورة (مجلس بلدي دير استيا، 2012).

أما بالنسبة لشبكة الطرق في البلدة، فيوجد في البلدة 2 كم من الطرق الرئيسية و14 كم من الطرق الفرعية (مجلس بلدي دير استيا، 2012) (أنظر الجدول رقم 9).

جدول 8: حالة الطرق في بلدة دير استيا

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
5	-	1. طرق جيدة ومعبدة.
3	2	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
6	-	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس بلدي دير استيا، 2012

## المياه

تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بتزويد سكان بلدة دير استيا بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1996، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 98% (مجلس بلدي دير استيا، 2012).

لقد بلغت كمية المياه المزودة لبلدة دير استيا عام 2010، حوالي 72,000 متر مكعب/السنة (مجلس بلدي دير استيا، 2012). وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 58 لترا/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في بلدة دير استيا لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 22% (سلطة المياه الفلسطينية، 2010)، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في بلدة دير استيا 45 لترا في اليوم (مجلس بلدي دير استيا، 2012). ويعتبر هذا المعدل أقل من الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. ويبلغ سعر المتر المكعب للمياه من الشبكة العامة 4 شيكل/متر مكعب (مجلس بلدي دير استيا، 2012).

كما يتوفر في بلدة دير استيا 9 بناييع تقع في المنطقة المصنفة "C"، حيث يتم استغلال واستخدام مياه هذه البناييع في الزراعة في البلدة (مجلس بلدي دير استيا، 2012). كما يوجد في البلدة خزان مياه عام بسعة 200 متر مكعب، كما يوجد في البلدة حوالي 200 بئر منزلي لتجميع مياه الأمطار (مجلس بلدي دير استيا، 2012).

## الصرف الصحي

لا يتوفر في بلدة دير استيا شبكة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية والحفر الصماء للتخلص من المياه العادمة (مجلس بلدي دير استيا، 2012).

واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يوميا بما يقارب 123 مترا مكعبا، بمعنى 44,928 متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في البلدة، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 36 لترا في اليوم. حيث يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية والحفر الصماء ومن ثم يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم

التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

### النفايات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك شرق سلفيت الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت الأخرى في البلدة، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات وتبلغ 15 شيكل/شهر. حيث يتم تحصيل 90% من هذه الرسوم (بلدية دير استيا، 2012).

ينتفع معظم سكان بلدة دير استيا من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ويتم جمعها في حاويات تنتشر في أحياء البلدة يبلغ عددها 90 حاوية بحجم 2 متر مكعب، ومن ثم يتم جمعها من قبل المجلس المشترك بواقع ثلاث مرات في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى المكب الخاص بالبلدة والذي يبعد حوالي 5 كم عن البلدة، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق حرقها (بلدية دير استيا، 2012).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في بلدة دير استيا 1.05 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان البلدة بحوالي 3.6 طن، أي بمعدل 1,308 طناً سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

### الأوضاع البيئية

تعاني بلدة دير استيا كغيرها من بلدات المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

#### أزمة المياه

انقطاع المياه من قبل دائرة مياه الضفة الغربية لفترات طويلة عن البلدة، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:

1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، مما يشكل عائقاً أمام دائرة مياه الضفة الغربية في تنظيم ضخ المياه وتوزيعها بين التجمعات السكانية. لذا فهي تقوم بتوزيع المياه إلى المناطق المختلفة بشكل دوري، وذلك لأن كميات المياه الذاتية المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان. بالإضافة إلى ذلك تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بشراء المياه من الشركات الإسرائيلية لسد احتياجات السكان من المياه.
2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

#### إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، ينسب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل البلدة. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلوث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.



## إدارة النفايات الصلبة

يعتبر مكب زهرة الفنجان الواقع في محافظة جنين، هو مكب النفايات الصحي الرئيس الذي يجب أن يخدم محافظة سلفيت، والذي يبعد حوال 32 كم عن منتصف محافظة سلفيت، ولكن لا تقوم البلديات والمجالس القروية في محافظة سلفيت بنقل النفايات الصلبة إلى مكب زهرة الفنجان وإنما تقوم بالتخلص من النفايات في مكبات عشوائية منتشرة في أرجاء المحافظة وذلك بسبب ارتفاع تكاليف نقل النفايات والتخلص منها في مكب زهرة الفنجان. فالنفايات تلقى بصورة عشوائية في هذه المكبات لذلك فهي تعتبر مكرهة صحية مسببة تكاثر الذباب والحشرات الضارة والفئران بالإضافة إلى الروائح الكريهة والغازات السامة والدخان الأسود المنبعث منها عند حرقها، هذا الأمر له أثاره الضارة على الصحة البشرية والبيئية.

كما أن عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة البلدة والتجمعات المجاورة في محافظة سلفيت، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدراً لتلوث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

## أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

## الوضع الجيو سياسي في بلدة دير استيا

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي بلدة دير استيا إلى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 5,848 دونما (17% من مساحة البلدة الكلية) كمناطق (ب)، وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. ومن الجدير بالذكر أن معظم السكان في بلدة دير استيا يتمركزون في المنطقة المصنفة (ب). فيما تم تصنيف ما مساحته 28,281 دونما (83% من مساحة البلدة الكلية) كمناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفاد منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" في بلدة دير استيا هي عبارة عن أراض زراعية وغابات بالإضافة إلى الأراضي المقامة عليها المستوطنات الإسرائيلية (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: تصنيف الأراضي في بلدة دير استيا اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للبلدة
مناطق أ	0	0
مناطق ب	5,848	17
مناطق ج	28,281	83
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	34,129	100
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2012		

## بلدة دير استيا وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالت بلدة دير استيا حصتها من المصادرات الإسرائيلية التي أودت بآلاف الدونمات لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان منها بناء المستوطنات والبؤر الاستيطانية الإسرائيلية وإقامة الحواجز العسكرية وتشبيد الطرق الالتفافية الإسرائيلية، بالإضافة إلى خطة العزل العنصرية والمتمثلة بالجدار العازل. وفيما يلي تفصيل للمصادرات الإسرائيلية لأراضي بلدة دير استيا:

صدرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 4,071 دونما (12%) من أراضي بلدة دير استيا من أجل إقامة سبع مستوطنات إسرائيلية هي: مستوطنة "عمانويل" الإسرائيلية، ومستوطنة "جينوت شومرون" الإسرائيلية، ومستوطنة

"ياكير" الإسرائيلية، ومستوطنة "نوفيم" الإسرائيلية، ومستوطنة "كارني شومرون" الإسرائيلية، ومستوطنة "ريفافا" الإسرائيلية، ومستوطنة "معاليه شومرون" الإسرائيلية، وجميعها تقع في الجهة الشمالية والشمالية الغربية للبلدة وعلى أراضيها باستثناء مستوطنة ريفافا الواقعة في الجهة الجنوبية الغربية للبلدة، وسيفصل بين هذه المستوطنات وبلدة دير استيا جدار الفصل العنصري المخطط له في المنطقة، ويبلغ عدد المستوطنين القاطنين في هذه المستوطنات السبع أكثر من 13 ألف مستوطن إسرائيلي (انظر الجدول رقم 11).

جدول 11: المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي بلدة دير استيا

اسم المستوطنة	سنة التأسيس	المساحة المصادرة من أراضي بلدة دير استيا	عدد المستوطنين القاطنين في المستوطنة
عمانويل	1981	951	2901
جينوت شومرون	1985	920	-
ياكير	1981	659	1207
نوفيم	1986	625	409
كارني شومرون	1978	512	6733
ريفافا	1991	335	1113
معاليه شومرون	1980	69	789
<b>المجموع</b>		<b>4071</b>	<b>13152</b>

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2013

وكان لاعتداء المستوطنين الإسرائيليين القاطنين في المستوطنات الإسرائيلية الجائمة بشكل غير قانوني على أراضي بلدة دير استيا ومحيطها الأثر الأكبر على السكان الفلسطينيين وممتلكاتهم، حيث ساهمت هذه الاعتداءات في السيطرة على المزيد من الأراضي الفلسطينية المجاورة للمستوطنات وذلك من خلال منع أصحابها من الوصول إليها وإحاطتها بالأسلاك الشائكة وزرعها بالأشجار لتعزيز السيطرة عليها. كما قام المستوطنون باعتداءات شتى على الأشجار والمزروعات وحرقتها واجتثاثها والاعتداء على أصحاب الأراضي في محاولة لترويعهم وردعهم عن العودة إلى أراضيهم المجاورة للمستوطنات.

أما بالنسبة للحواجز العسكرية الإسرائيلية فقد عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إقامة عدة سواتر ترابية على مداخل الطرق الزراعية التي ترتبط مع الشارع الالتفافي من الجهة الغربية للبلدة، كما وعانت البلدة من إغلاق مداخل قريتي حارس وكفل حارس حيث أن بلدة دير استيا تشترك معهما في نفس المدخل من الجهة الجنوبية بالإضافة لوجود مدخل آخر من الجهة الشمالية، كما وعانت بلدة دير استيا ومحافظة سلفيت بشكل عام من إقامة حاجز عسكري على المدخل الشمالي لمدينة سلفيت بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية عام 2000 وهو عبارة عن بوابة حديدية تم إقامتها بالقرب من المدخل الغربي لمستوطنة "اريبيل" الإسرائيلية، وقد كان لإغلاق هذا المدخل الشمالي لمدينة سلفيت أثر سلبي كبير على حياة الفلسطينيين في العقد الأخير حيث عمل على إعاقة حرية التنقل ومنع التواصل مع قرى شمال سلفيت ومدن وقرى شمال الضفة مما كبد الفلسطينيين خسائر مادية ومعنوية وزاد العبء الاقتصادي عليهم حيث كانوا يضطرون للسفر بمسافات مضاعفة للوصول إلى القرى المجاورة شمالا بسبب إغلاق هذا الحاجز بدعوى حماية أمن المستوطنين القاطنين في مستوطنة "اريبيل" والمستوطنات الأخرى. وجاء هذا الحاجز كجزء من خطة الفصل العنصرية التي انتهجتها سلطات الاحتلال من خلال إقامة المستوطنات وضمها بواسطة جدار الفصل وتغيير حركة الفلسطينيين من خلال إقامة حواجز عسكرية على الطرق. وقد استمر إغلاق هذا الحاجز شمال سلفيت لأكثر من عشرة أعوام حتى تم فتحه مؤقتا وجزئيا خلال عام 2011 أمام مركبات النقل العمومية فقط حيث مازالت سلطات الاحتلال تمنع دخول المركبات الخصوصية من خلاله. وبسبب إغلاق هذا المدخل المهم والرئيسي لمدينة سلفيت وقراها المجاورة تحول المواطنون في بلدة دير استيا وغيرها من القرى لاستخدام المدخل الشرقي للمدينة والذي يمر عبر قريتي ياسوف واسكاكا ثم مدينة سلفيت، لكنهم مضطرون للمرور من خلال حاجز عسكري آخر يعد معلما بارزا من معالم المعاناة الفلسطينية وهو حاجز زعتره العسكري "كفار تبواح" والذي يفصل وسط الضفة عن شمالها.

كذلك شهدت بلدة دير استيا الاستيلاء على أراضيها بالقوة من قبل المستوطنين الإسرائيليين لغرض إقامة أربع بؤر استيطانية هي: البؤرة الاستيطانية "غرب نوفيم" والبؤرة الاستيطانية "جنوب نوفيم- مزرعة يائير" والبؤرة الاستيطانية "جنوب معاليه شومرون- ايلمتان" والبؤرة الاستيطانية "جنوب عمانويل"، وتهدف هذه البؤر الاستيطانية إلى توسعة المستوطنات والسيطرة على المزيد من

الأراضي. والجدير بالذكر انه خلال العقدين الماضيين، قامت إسرائيل ببناء 232 موقع استيطاني في الضفة الغربية والتي باتت تعرف فيما بعد بالبؤر الاستيطانية وهي عبارة عن نوى لمستوطنات جديدة عادة ما تبدأ بإقامة كرفانات متنقلة على الموقع الذي يتم الاستيلاء عليه من قبل المستوطنين. وتتفرع البؤر الاستيطانية من المستوطنة الأم وعلى بعد عدة أميال منها. والجدير بالذكر أن وباء البؤر الاستيطانية الإسرائيلية كان بدايته دعوة "شارونية" للمستوطنين اليهود للاستيلاء على مواقع التلال والمرتفعات الفلسطينية للحيلولة دون تسليمها للفلسطينيين لاحقاً في إطار تسوية مستقبلية بين الجانبين. ورغم أن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة لم تمنح تلك الظاهرة أي غطاء قانوني بالظاهر، فقد قامت بالرغم من ذلك بتوفير غطاء أمني لها ولوجستي لوجودها واستمرارها، وعلى وجه التحديد بعد العام 2001 حين تولى أرييل شارون زمام الحكم وأطلق العنان لهذه البؤر، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع ملحوظ في عدد تلك البؤر في المناطق الفلسطينية. كما دأب الجيش الإسرائيلي أيضاً على مساعدة هؤلاء المستوطنين الإسرائيليين في الانتقال والاستقرار في تلك المواقع بل وتأمين الحماية لهم ومدعم بالبنية التحتية الأساسية لضمان بقائهم فيها.

كذلك عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إنشاء العديد من الطرق الالتفافية الإسرائيلية والتي تمتد بآلاف الكيلومترات من شمال الضفة إلى جنوبها وتلتهم مئات الآلاف من الدونمات الزراعية وغير الزراعية بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية ببعضها البعض وتقطيع أوصال الأرض الفلسطينية وتعزيز السيطرة الأمنية عليها، وعلى أراضي بلدة دير استيا وإلى الجهة الغربية منها صادرت إسرائيل المزيد من أراضي البلدة، وذلك لشق الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 5066 والذي يمتد بطول حوالي 7.5 كم على أراضي البلدة حيث عمل هذا الشارع على فصل مساحات واسعة من الأراضي الزراعية في بلدة دير استيا من الجهة الغربية. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

#### بلدة دير استيا ومخطط جدار العزل العنصري الإسرائيلي:

أما بالنسبة للجدار العازل فقد كان لخطة العزل العنصرية الإسرائيلية والمتمثلة ببناء الجدار اثر كبير على بلدة دير استيا. فبحسب ما ورد بالتعديل الأخير لمخطط جدار العزل العنصري الذي تم نشره على الصفحة الالكترونية لوزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، تبين أن الجدار الفاصل المخطط له على أراضي بلدة دير استيا في الجهة الشمالية والجنوبية سيقتطع مساحة 18,827 دونما (55%) من أراضي البلدة للأغراض الاستيطانية الإسرائيلية، وتشمل الأراضي المخطط عزلها بفعل الجدار بشكل أساسي الغابات والأراضي الزراعية بالإضافة إلى المستوطنات الإسرائيلية وغيرها (انظر الجدول رقم 12).

#### جدول 12: تصنيف الأراضي المخطط عزلها داخل جدار العزل العنصري في بلدة دير استيا - محافظة سلفيت

العدد	تصنيف الأراضي	المساحة (بالدونم)
1	غابات	5945
2	أراض زراعية	4684
3	مستوطنات إسرائيلية	4014
4	مناطق مفتوحة	1202
5	أعشاب وشجيرات رعوية	2875
6	بؤر استيطانية	94
7	منطقة عمرانية فلسطينية	13
	<b>المجموع</b>	<b>18,827</b>

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2012

وقد أظهر مخطط جدار العزل العنصري الذي نشرته وزارة الدفاع الإسرائيلية في العام 2007 أن جدار العزل العنصري المخطط له سيعزل آلاف الدونمات من أراضي بلدة دير استيا وخصوصاً الأراضي الزراعية الخصبة والمليئة بالأشجار وكذلك الغابات والتي تمثل مصدراً مهماً من المصادر الطبيعية الفلسطينية مما سيهدد المستقبل الزراعي والاقتصادي للسكان الفلسطينيين في المنطقة، وسيعمل هذا الجدار على ضم العديد من المستوطنات الإسرائيلية داخل منطقة الجدار، وسيؤدي ذلك إلى عزل بلدة دير استيا عن مدينة سلفيت وقرى جنوب وغرب سلفيت، كما سيعزل البلدة عن قرى قلقيلية المحيطة في الجهة الشمالية، حيث تهدف خطة العزل إلى تقطيع أوصال الأرض الفلسطينية والتضييق على السكان الفلسطينيين ومصادرة وعزل المزيد من الأراضي الزراعية وغير الزراعية للغايات الاستيطانية الإسرائيلية، كما سيعمل الجدار على قطع التواصل الجغرافي بين بلدة دير استيا وامتداد أراضيها

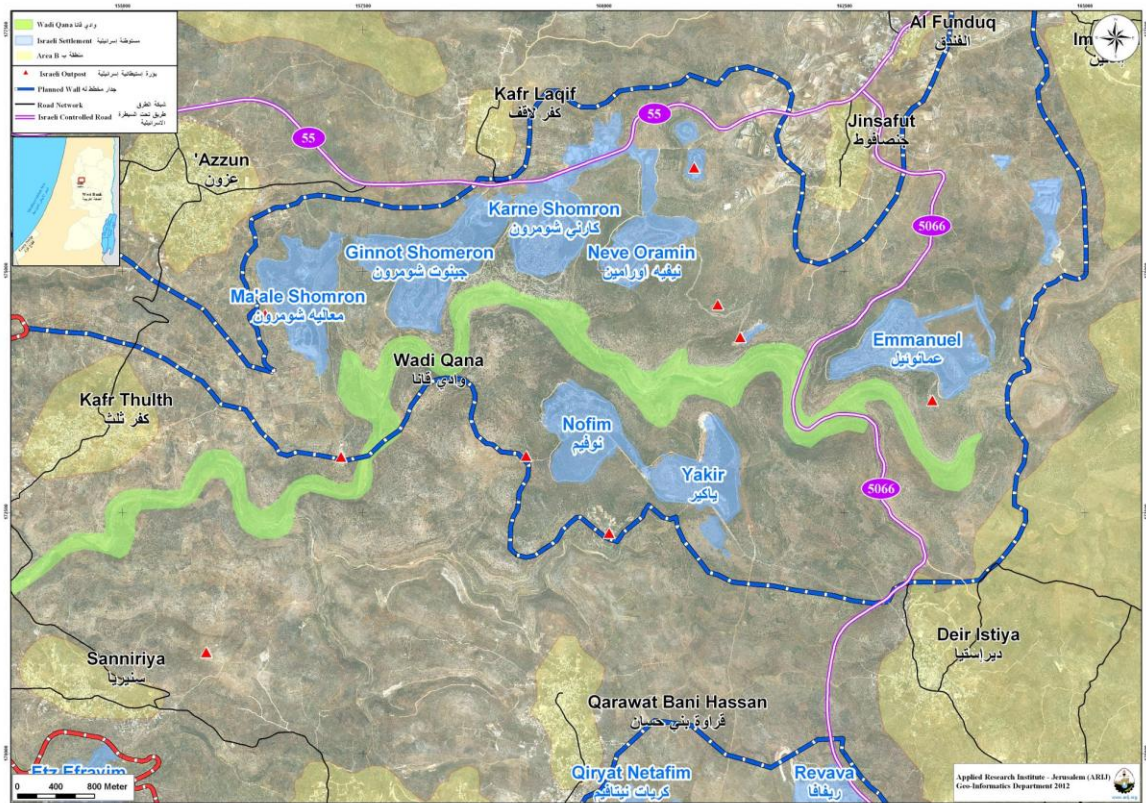
الزراعية في الجهة الشمالية والغربية والملاصقة لقريّة عزون في قفيلية مما يهدد بوضع صعب جدا لهذه البلدة في حال تم استكمال تنفيذ هذا المخطط الصهيوني.

ومن الجدير بالذكر أيضا أن محافظة سلفيت وقراها معروفة بخصوبة أرضها وجمال طبيعتها ووفرة مائها وكثرة أشجارها وخصوصا أشجار الزيتون مما جعلها هدفا مهما للنشاطات الاستيطانية الإسرائيلية، حيث تعتبر ثاني محافظة بعد القدس في لائحة مصادرة الأراضي وبناء الجدار والمستوطنات والأطماع الصهيونية.

### استهداف منطقة وادي قانا ذات الطبيعة الخلابة:

يعد وادي قانا والذي يفصل بين محافظتي سلفيت وقلقيلية من أبرز المواقع والمعالم الطبيعية في فلسطين ويتوسط هذا الوادي منطقة محاطة بقرى فلسطينية مثل (دير استيا وقراوة بني حسان وبديا وسنيريا وكفر تلت وعزون وكفر لاقف وجنصافوط وغيرها) ويشتهر هذا الوادي بجمال طبيعته ووفرة مائه وكثرة بناييعه وخضرة أرضه، مما جعله منطقة استهداف استيطانية لقوات الاحتلال والمستوطنين الإسرائيليين، حيث أعلنت قوات الاحتلال من خلال لجنة حماية الطبيعة التابعة للإدارة المدنية الإسرائيلية سيطرتها على هذه المنطقة بدعوى أنها محمية طبيعية إسرائيلية حيث أنها موجودة ضمن المنطقة المصنفة (ج) حسب اتفاقية أوسلو، وتشتهر هذه المنطقة بالأشجار والمزروعات والثروة الحيوانية. وعلى رؤوس الجبال المحيطة بالوادي من كافة الجهات أقامت سلطات الاحتلال سبع مستوطنات إسرائيلية وثمانية بؤر استيطانية أخرى وقامت بالسيطرة على مصادر المياه في هذا الوادي الغني بالمياه الجوفية، كما عملت هذه المستوطنات المحيطة على تلويث هذا الوادي وعملت على إغراقه بالمياه العادمة الخارجة من هذه المستوطنات، كما ومنعت سلطات الاحتلال المزارعين من زراعة أرضهم والإقامة فيها، وكان هناك نصيب وافر من الاعتداءات من قبل المستوطنين حيث قاموا بحرق مئات الأشجار واعتدوا على المزارعين الفلسطينيين وطردهم من أرضهم، كما وتعمل الجمعيات الاستيطانية على تنظيم رحلات دورية لطلاب المدارس والجامعات من خلال تكثيف تواجدهم في هذه المنطقة وترويع السكان الفلسطينيين والمزارعين ومنعهم من التواجد الدائم هناك (انظر الخارطة رقم 4).

### خارطة 4: منطقة وادي قانا شمال سلفيت



ويذكر مركز أبحاث الأراضي بعض الأمثلة على هذه الاعتداءات من قبل قوات الاحتلال والمستوطنين القاطنين في المستوطنات المحيطة نذكر منها:

- في يوم الأحد الأول من شهر تموز 2012 أقدمت مجموعة من المستوطنين المتطرفين من مستوطنة 'عمانويل' على إضرار النيران في الأراضي الزراعية في مناطق 'واد القط' و'خلّة صبرة' و'المنطار' في الجهة الشرقية من قرية جينصافوط مما أدى إلى حرق 300 شجرة زيتون مثمرة تعود ملكيتها لمواطنين من عائلتي بشير وعيد.
- في 21 كانون أول 2009 أقدم مستعمرو مستعمرة 'نوفيم' على اقتلاع 40 غرسه زيتون (عمر سنتين) من أراضي المواطن صلاح عبد اللطيف عبد القادر ابو حجلة.
- في يوم 30 آب 2012 أقدم مستوطنو مستوطنة رفافا على حرق 12 دونما من الأرض تعود ملكيتها للحاج مأمون محمد عبد الحليم داوود من قرية حارس مما نجم عن خسائر من بينها إحراق 64 شجرة زيتون بالكامل بالإضافة إلى 4 أشجار تين كانت مزروعة بالمكان، حيث يقدر عمر هذه الأشجار بنحو 40 عاماً.
- صباح يوم الخميس الأول من شهر آذار 2012 أقدم المستوطنون من مستوطنة 'رفافا' على ضخ كميات كبيرة من مياه الصرف الصحي باتجاه وديان منطقة واد قانا، والتي تقدر مساحتها بـ70 دونماً مزروعة بأشجار الزيتون حيث ساعدت الأمطار الغزيرة إلى جريان مياه الصرف الصحي لمسافات بعيدة مشكلة مكرهة صحية في المنطقة ومودية إلى تلوث مساحات واسعة من الأراضي على امتداد 4 كم من مجرى مياه الأمطار المختلطة بمياه الصرف الصحي الملوثة.
- في يوم 13 كانون ثاني 2011 قامت قوات الاحتلال ممثلة بلجنة حماية الطبيعة التابعة للإدارة المدنية الإسرائيلية بإخطار المزارع رامي قاسم منصور من بلدة دير استيا بإخلاء أرضه حيث كان قد بدأ بزراعة أرضه من جديد بعدما تعرضت للاعتداء من قبل المستوطنين القادمين من مستوطنة "ياكير" نتج عنها قطع وإتلاف 26 غرسه زيتون وأشجار حمضيات، وبسبب إصراره وتردده على المنطقة لزراعة أرضه تعرض هو أيضاً للاعتداء الجسدي أكثر من مرة من قبل المستوطنين، كما أن إصراره على زراعة أرضه يعرضه للاعتقال والغرامة المالية من قبل سلطات الاحتلال. وتجدر الإشارة إلى أن هذا الواقع المرير يجسد حال المئات من المزارعين الفلسطينيين في منطقة واد قانا، حيث بلغ عدد المزارعين في الوادي قبل عام 1967 نحو 200 مزارع تقلص عددهم قبل عام 2000 إلى نحو 14 مزارعاً أما الآن فأصبح الوادي شبه خال من أصحابه.
- في 30 من شهر أيار 2012، وفي شكل جديد من الاعتداءات، أقدم مجموعة من المستوطنين انطلاقاً من مستوطنة 'ياكير' الجائمة في قلب منطقة واد قانا على سرقة كميات كبيرة من التراب الزراعي في المنطقة ونقلها إلى قلب مستوطنة 'ياكير' تمهيداً لإعادة استخدام هذا التراب في عمليات الزراعة داخل حدود المستوطنة وذلك بعد تجريف مساحات واسعة من الأراضي في وادي قانا طالت 12 دونماً زراعياً فيه.

### بعض الأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة في بلدة دير استيا

قامت السلطات الإسرائيلية بإصدار سلسلة من الأوامر العسكرية بهدف مصادرة الأراضي أو إخطارات لوقف البناء أو الإخلاء في بلدة دير استيا. فيما يلي عرض لبعض هذه الأوامر:

1. الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 05/05/ت: صدر بتاريخ الثامن من شهر كانون الثاني من العام 2005 ويصادر ما مساحته 128.4 دونما من أراضي قرى دير استيا واماتين لأغراض عسكرية.
2. الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 06/28/ت (تمديد سريان وتعديل حدود): صدر بتاريخ الحادي والعشرين من شهر كانون الأول من العام 2011 ويصادر ما مساحته 21 دونما من أراضي بلدة دير استيا لأغراض عسكرية.
3. الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 06/76/ت: صدر بتاريخ السادس من شهر آب من العام 2006 ويصادر ما مساحته 1.2 دونما من أراضي بلدة دير استيا لأغراض عسكرية.
4. الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 06/76/ت (تمديد سريان وتعديل حدود): صدر بتاريخ الأول من شهر كانون الأول من العام 2011 ويصادر ما مساحته 4.27 دونما من أراضي بلدة دير استيا لأغراض عسكرية.
5. الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 09/96/ت (تمديد سريان وتعديل حدود): صدر بتاريخ السادس والعشرين من شهر آذار من العام 2012 ويصادر ما مساحته 29.6 دونما من أراضي بلدة دير استيا لأغراض عسكرية.
6. سلسلة من الأوامر العسكرية الإسرائيلية عددها 13 أمر عسكري (على سبيل المثال وليس للحصر) وتحمل الأرقام التالية: رقم (2006) ورقم (2007) ورقم (2008) ورقم (2009) ورقم (2010) ورقم (2066) ورقم (2067) ورقم (2068) ورقم (2069) ورقم (2071) ورقم (2072) ورقم (578) ورقم (580): جميعها صدرت خلال عامي 2011 و2012 وتقتضي بإخلاء مواقع مملوكة لمواطنين فلسطينيين من بلدة دير استيا وذلك بحجة وقوعها ضمن ما تسميه سلطات الاحتلال "محميات طبيعية" وهي في الغالب موجودة في منطقة وادي قانا.

## الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في بلدة دير استيا

### المشاريع المنفذة

قام مجلس بلدي دير استيا بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (انظر الجدول 13).

جدول 9: المشاريع التي نفذها مجلس بلدي دير استيا خلال خمسة سنوات الماضية

الجهة الممولة	السنة	النوع	إسم المشروع
صندوق البلديات	2007	بنية تحتية	مشروع إعادة تأهيل طرق داخلية
المنحة اليابانية	2008	بنية تحتية	مشروع تأهيل شبكة الكهرباء
USAID	2008	ترميم	مشروع ترميم البلدة القديمة
وزارة المالية	2009	تعليمي	مشروع بناء غرف صفية لمدرسة البنات الأساسية
وزارة المالية	2010	زراعي	مشروع إعادة تأهيل منطقة وادي قانا
المنحة البرازيلية	2011	تعليمي	مشروع بناء طابق إضافي إلى مدرسة البنات الأساسية
الإغاثة الزراعية	2011	زراعي	مشروع شق طرق زراعية
CHF - USAID	2011	بنية تحتية	مشروع توسعة وإعادة تأهيل المداخل الرئيسية للبلدة

المصدر: مجلس بلدي دير استيا، 2012

### المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس بلدي دير استيا، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في البلدة وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في البلدة والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى بناء مبنى مجمع بلدية دير استيا.
2. الحاجة إلى توفير مجمع خدمات صحية.
3. الحاجة إلى توسعة وتأهيل طرق داخلية بطول 3 كم.
4. الحاجة إلى تأهيل الأرصفة وتجميل الشوارع بطول 2 كم.
5. الحاجة إلى بناء طابق إضافي لمدرسة بنات دير استيا الثانوية.
6. الحاجة إلى بناء طابق إضافي لمدرسة بنات دير استيا الأساسية.
7. الحاجة إلى بناء صالة عامة ومركز ثقافي.
8. الحاجة إلى فرش بيسكورس وتعبيد طرق داخلية ضمن المخطط الهيكلي بطول 3 كم.
9. الحاجة إلى توسيع وتأهيل شبكتي المياه والكهرباء.
10. الحاجة إلى تأهيل مبنى روضة أطفال دير استيا وتوفير باص لنقل الطلاب فيها.
11. الحاجة إلى إنشاء شبكة صرف صحي بطول 15 كم.
12. الحاجة إلى توفير حديقة عامة ومنتزه.
13. الحاجة إلى دعم وتطوير مراكز الشباب والمراكز النسوية في البلدة.

## الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة

تعاني البلدة من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 14، الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة من وجهة نظر المجلس البلدي.

جدول 10: الأولويات والاحتياجات التطويرية في بلدة دير استيا

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
<b>احتياجات البنية التحتية</b>					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			18 كم <sup>^</sup>
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			5 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			6 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه		*		200 م3
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			17 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			70 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة		*		
<b>الاحتياجات الصحية</b>					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			مركز صحي شامل
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
<b>الاحتياجات التعليمية</b>					
1	بناء مدارس جديدة	*			إضافة طابق كامل لكل من المدرسة الثانوية المختلطة ومدرسة البنات الأساسية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			المدرسة الثانوية المختلطة ومدرسة الذكور الأساسية
3	تجهيزات تعليمية	*			مختبرات حاسوب
<b>الاحتياجات الزراعية</b>					
1	استصلاح أراض زراعية	*			500 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			20 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي		*		3 براكسات
4	خدمات بيطرية			*	
5	أعلاف وتبن للماشية	*			300 طن
6	إنشاء بيوت بلاستيكية			*	
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحه	*			10 طن
9	نباتات ومواد زراعية	*			أشغال زيتون، وحمضيات، لوزيات، وأسمدة

<sup>^</sup> 3 كم طرق رئيسية، 9 كم طرق داخلية و6 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس بلدي دير استيا، 2012

## المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- سلطة المياه الفلسطينية، 2012. تقرير تزويد المياه، 2010. رام الله. فلسطين
- مجلس بلدي دير استيا، 2012.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد: تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2012 – بدقة عالية نصف متر. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم، فلسطين
- معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم - فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2012)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة سلفيت، قاعدة بيانات المدارس (2011-2012). سلفيت- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2010)، بيانات مديرية زراعة محافظة سلفيت (2009-2010). سلفيت- فلسطين.